المصدر : الاهـرام
التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩٩

لبنان وإسرائيل.. ومصير العملاء

يصر ايهود بارك انه منسحب من لبنان لا محالة، وقد روجت اوساطه اعلاميا بان الانسحاب قد يتقدم عن الموعد الذى حدد سابقا، وهو السابع من يوليو عام الفين.

مشكلة باراك الحقيقة فى هذا الانسحاب ليست في امن شمال اسرائيل ما بعد الانسحاب، ولا فى الضمانة التى يطلبها لهدوء الحدود بينه وبين لبنان، ولا في ايقاف نشاط المقاومة اللبنانية مسبقا.

فكل هذه قضايا ستحل نفسها تلقائيا.. اذا انسحب.

المشكلة هى فى مصير ما يسمى بجيش لبنان الجنوبى، المتعاون مع اسرائيل منذ اكثر من عشرين عاما.

لبنان باختصار سيترك امر هذا الجيش ضباطا وجنودا للقضاء اللبنانى الصريح القوانين بالنسبة لكل «متعامل» مع العدو.

بينما يحاول باراك ان يفاوض، وبطريقة غير مباشرة، وعبر دول اخرى، على ان يستصدر عفوا مسبقا عن هؤلاء «المتعاملين» كى لا يضطر الى استيعابهم داخل اسرائيل، او ايجاد دول تقبل ايواءهم كلاجئين سياسيين فى حال تعذر العفو.

يبدو ان باراك قد اقتنع اخيرا بان العفو الذى يطالب به لعملائه هو عفو متعذر - بل ومستحيل لبنانيا - وبالتالى فقد سرع أخيرا بعمليات البحث عن مأوى لهم، وهذا ما كشف عنه قبل ايام النائب العربى فى الكنيست الاسرائى عزمى بشارة، عندما اعلن عن رفضه لمحاولات اسرائيل ايجاد ما بين ٤٠٠ الى ٥٠٠ منزل فى منطقة الجليل العربى داخل اسرائيل، مذكرا بـ «ايواء» مماثل جرى «للمتعاونين» الفلسطينيين مع اسرائيل قبل اتفاق اوسلو، والذين جرى توطينهم في تجمعات داخل اسرائيل خوفا على حياتهم، بعد ان جرى اغتيال بعضهم بالفعل فى الضفة الغربية المحتلة.

وفى الاخبار ايضا ان عدة دول اوروبية قد قبلت لجوء بعض هؤلاء (وخاصة الضباط) اليها، وان جنرالهم انطوان لحد قد اعد منذ الان منزل اللجوء فى العاصمة الفرنسية.

موعد السابع من يوليو لانسحاب جيش اسرائيل من لبنان يبقى قائما فقط فى حال استئناف المفاوضات مع سوريا، قبل نهاية هذا العام، او فى حد اقصى فى الشهر الاول من العام المقبل، والا فان ما نشر فى صحافة اسرائيل عن انسحاب فى مطلع فبراير من العام المقبل او حتى قبل ذلك يصبح هو الموعد المرجح.

وبين ترجح وتأكيد احد الموعدين يبقى هدف الضربات العسكرية الاسرائيلية اليومية والمكثفة على جنوب لبنان رسالة أو نموذجا مصغرا لما يمكن أن يتعرض له كل لبنان بعد الانسحاب، فى حالة تعرض أمن شمال اسرائيل لاى حادث مهما كان صغيرا وبمعزل عن الذى قام بهذا العمل !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية